

# شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

طيب واذا كان لا تحج الا بمحرم فهل تسافر لغير الحج بغير محرم؟ لا من باب اولى خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قبيل سفره الى حجة الوداع - [00:00:17](#)

وقال لا تسافر امرأة الا مع ذمة فقام رجل وقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتجبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأته فامرته ان يلغي الغزوة - [00:00:35](#)

من اجل ان يحج مع امرأته فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل ان يدع الغزوة ويحج مع امرأته فكيف بمن هو جالس في مكان ليس له شغل ويدع امرأة - [00:00:57](#)

بلا محرم بعض الناس يقول هي ستسافر مع اهل البيت مع بناتها لماذا لا يجوز نقول لان الحديث عام لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة ان يحج مع امرأة؟ هل هي امينة؟ هل هي عجوز؟ هل هي شابة؟ هل هي جميلة؟ هل هي - [00:01:13](#)

قبيحة؟ لا ما قال هذا. اذا كل امرأة لابد ان تكون ان يكون سفرها في محرم ولا يغرنك تساهل الناس لا يغرنك لانه اذا كان يوم القيامة فعم تسأل - [00:01:43](#)

اسمع قول الله عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان قالت المرأة هذي فريضتي وليس عندي محرم وانا امينة مع جيراني مع اه ابناء عمي وما اشبه ذلك - [00:02:03](#)

ماذا نقول لها نقول الحمد لله ليس عليك فريضة اصلا ما دام ما دمت لم تجدي محرما فليس عليك تغيير خاصة ما في فريضة يعني هي والفقيرة التي ليس عندها مال سواء - [00:02:30](#)

لان هذه عاجزة عن السفر شرعا والتي ليس عندها مال عاجزة عن السفر حسا ولا فرق وعلى هذا فنقول للمرأة اطمئني انك ستلاقي ربك وليس عليك فرض وذلك لعدم وجود - [00:02:51](#)

ايش الاعداء موجود طيب لو قالت انها تريد ان تتزوج بشخص ليكون محرما لها يجوز يا شيخ عبد الله ولا ما يجوز؟ نعم يجوز يجوز ان تزوج بشخص ليكون محرما لها - [00:03:15](#)

وش هالكلام هذا؟ ليس الجواب يجوز يا اخوان يجوز ان تخطب رجالا وتقول يا فلان تزوجها قصد ان يكون محرما له نعم هو طيب نعم ايه الزباين كثير على كل حال - [00:03:36](#)

نقول هذا لا بأس به دليل ذلك ان امرأة سالم امرأة النا وحذيفة كان قد تبناه ابطل الله التبني فجاءت امرأة امرأة حذيفة او ابي حذيفة نسيت قالت يا رسول الله - [00:04:09](#)

ان سالم مولى ويدخل علينا ويخرج قال ارضعيه تحرم عليه هنا ارضاعها اياه لاجل تصير ايش ليكن محرما يدخل على البيت لكن هذا الحكم لا يوجد له نظير الان لان سالما كان ابنا لزوجة المرأة التي ارضعته - [00:04:41](#)

ثم ابقى الله البنوة الا للاباء وهذا الان لا يمكن وجوده ولهذا كان اكثر العلماء على ان ارضاع الكبير لا يؤثر وقال بعض اهل العلم ان ارضاء الكبير مؤثر واستدلوا بهذا الحديث يعني مثل لو ان انسانا كبير له اربعون سنة مثلا - [00:05:11](#)

اراد ان يكون ابنا لامرأة من الرضاعة ترضعه كيف نعم نعم ترضعه تحلب من لبنها في في دلة كل صباح يوم تجيب له التلة هذي كم من يوم؟ خمسة ايام - [00:05:37](#)

وحينئذ تكون اما لهم من الرضاعة نعم المهم انها تكون اما لهم من الاربع. هذا عند بعض العلماء لكنه قول ضعيف لان النبي صلى الله

عليه وعلى اله وسلم لما قال اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمى يعني قريب الزوج يدخل - 00:06:03  
انا زوجتي قريبة. قال الحمى الموت يعني احذروا ما اكثر ولكن لم يقل ترضعه حتى يكون محرما لها ثم لو اجزنا هذا وقلنا ارضاع  
الكبير مؤثر اذا كان مشكل تأتي المرأة التي لا تريد زوجها - 00:06:29  
كل يوم اذا جاء الصباح قال هاتي دلة الحليب جاءت بدلة الحليب من ثديها وبعد خمسة ايام تقول له اه السلام عليك انت ان تبني  
الان. ما في زوجية وهذا مشكلة على كل حال ذكرنا هذا القول لانه ربما يأتي الانسان يورد علينا اشكال في قصة السارق -

00:06:51

ولكن ليس في اشكال هذا الحديث لا يمكن ان تتأتى الصورة التي تتحقق فيه لانه انما كان كذلك لانه ابنا تبناه زوج المرأة وهذا الان  
منسوخ ولا يمكن. طيب اذا لا تسافر المرأة الا بمحرم - 00:07:15  
واذا قالت انا عندي مال وانا قادرة وانا امانة وببد الفريضة نقول ما في فريضة قد اسقط الله عنك الفريضة لانه لا يمكن ان تسافري الا  
بما معك فلا يغرنك التهاب الناس اليوم - 00:07:39  
فان الامر خطير جدا وكم من فساد حصل بسفر المرأة بدون محرم ولا احب ان اذكر القصص التي جاءت في هذا الباب لكن نسأل الله  
الهداية الان حان وقت الاذان - 00:07:57

طيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين شكر الله لكم فضيلة الشيخ ونفعنا بما  
سمعنا. امين. وجعل ذلك في موازين حسناتكم. امين - 00:08:19  
سائل يقول لم يرد في حديث توابيت الحج ميقات من اتي من جهة الغرب فمثلا اذا اتي من اراد الحج او العمرة من غرب مدينة جدة  
الطائرة او السفينة من اين يحرم؟ افيدونا اثابكم الله. نعم - 00:08:43  
فلنقول ان هذا وارد فان اهل العراق لما اتوا الى عمر رضي الله عنه ليحدد لهم المواقيت لان قرن المنازل بعيد عن طريقه قال انظروا  
الى حذوها من طريقكم حذوه بمعنى محاذاة - 00:09:04

وعلى هذا فمن جاء من الغرب مكة نقول له ان جئت من الشمال فانك سوف تحاذي الجحفة وان جئت من الجنوب فسوف تحاذي يا  
لملم. فاذا حاذيت الجحف فاحرم واذا حاذيت يللمم فاحيا - 00:09:36  
اما اذا جئت رأسا غربا فانك لن تحاذي. لا رابعا لا الجحفة ولا ولا يللمم فاحرم من جلده اعني من جده فمثل السودان ومن كان على  
حذائهم اذا جاؤوا رأسا الى جدة دون ان يحاذوا يللمم او - 00:10:00  
فانهم يحكمون هكذا قال اهل العلم رحمهم الله وهو واضح نعم فضيلة الشيخ محمد غفر الله لك ورفع درجتك. قد عزمت على الحج  
هذا العام ان شاء الله تعالى فقد اعتمدت في شهر شوال - 00:10:30

رجعت للرياض فهل لي ان احج مفردا بدون احرام من الميقات؟ وانما احرم من في منى يوم التروية اثابكم الله اذا كان هذا الرجل  
يريد ان يسافر من الرياض الى مكة في اليوم الثامن مثلا - 00:10:50  
او السابع فانه يلزمه ان يحرم من الميقات بحج ويبقى على احرامه. الى ان يحل منه يوم العيد واما اذا كان سيسافر الى مكة متقدما  
فانه ان شاء ان يحرم من الميقات ويبقى الى يوم العيد فليفعّل. لكن هذا فيه مشقة - 00:11:11  
ولكنه يحلم بالعمرة من الميقات. واذا قدم مكة طاف وسعى وقصر. ثم لبس ثيابه واحرم بالحج في اليوم ثامن نعم سائلة تقول ما  
رأيتك يا شيخ في من تسمي من تأمرها بالمعروف وتنهها عن المنكر ملقوفة وتتدخل في شؤون الغير واخرى - 00:11:38

اصبح منظر مفتشي هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصدرا لارهاب الناس. وتحكي في ذلك قصصا في رجال الهيئات  
افيدونا اثابكم الله. نعم اما الاولى التي تقول لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:12:05  
انها امرأة ملقوفة وما معنى ملقوفة يعني متسرعة فهذا لا نستطيع ان نقول انها كاذبة او صادقة لانه من الممكن ان تكون  
هذه المرأة الامرة متسرعة تحكم على شيء بانه منكر وليس بمنكر او تحكم على هذه المرأة انها فاعلة للمنكر وليست بفاعلة -

00:12:25

لكن على كل حال نحن نريد ان نقول ان كل امرأة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر على حسب القواعد الشرعية فانها ليست بل هي على خير ولكن عليها بالرفق عليها بالتأني - [00:12:53](#)

عليها بجذب الناس بحسن اخلاقها فان ذلك من اكبر المؤثرات على من يؤمر بالمعروف او ينهى عن المنكر واما قول من قال ان رجال الهيئة انهم اناس اهل ايش يقول - [00:13:13](#)

مصدر للارهاب. مصدر للارهاب فكذب فان الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر هم الدعاة الى الامن والى الخير كله لانه لا يمكن ان يوجد امن الا بايمان ابدى ولا يمكن ان يوجد ايمان الا بترك المعاصي - [00:13:33](#)

ففعل المعاصي ينقص الايمان. واذا نقص الايمان نقص الامن اسمع الى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اكمل الاية اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن ينشد الامن فانه لا طريق اليه لا بكثرة الجنود - [00:14:00](#)

ولا بقوة السلطان الا بايش بالايمان بالله صحيح ان قوة السلطان وكافة الجنود توجب ان يأمن الناس ظاهرا لا شك لان يوجد ما يرجعه لكن الايمان بالله هو الذي يرجع الناس ظاهرا ايش؟ وباطنا - [00:14:26](#)

لانه يعلم ان له رقيبا وهو الله عز وجل لكن الانسان الذي لا يمكن ان يترك المنكر الا بقوة السلطان هذا يترك المنكر ظاهرا لكن باطلا ايش؟ لا يتركه اذا كان السلطان لا لا يطلع عليه - [00:14:52](#)

فنقول الامرون بالمعروف والناهيون عن المنكر هم دعاة الامن في الحقيقة ولا يتحقق الامن الا بذلك لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يستلزم قلة المنكر وكثرة المعروف واذا قل المنكر وكثر المعروف - [00:15:09](#)

فذلك الامن هذا هو الاب ونحن انما نتكلم عن الامر بالمعروف والنهي والنهي عن المنكر لا عن الامر بالمعروف لان بعض الامرين بالمعروف قد يحصل منهم اكثر مما يرجون من المصلحة - [00:15:33](#)

فالانسان يحكم على المعنويات لا على الاشخاص وانا اشهد بالله ان الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة هم دعاة الامن وليسوا اراهابيين الناس اراهابية. وليعلم ان كلمة الارهاب - [00:15:58](#)

استغلها اعداء الاسلام ليطلقوها على كل مؤمن كل انسان مؤمن ملتزم بايمانه يقولون انه اراهابي فاستغلوا هذه الكلمة من اجل ان يرهبوا عباد الله في دين الله عز وجل - [00:16:20](#)

والا لولا لو رجعنا الى الواقع لقلنا اذهب الى الدول الغربية انظر الى الارهاب فيها الواحد لا يمكن يكون معه في مخبائه عشرة ريالات لو اظهر العشرة ريالات في المفارش لكان - [00:16:49](#)

ربما يقتل من اجله ولا يأمن الانسان لا على عرضه ولا على ماله ولا على اهله. في تلك الديار اين الارهاب ونحن نعلم بالتتابع والاستقراء انه كلما كانت الدولة اكثر تطبيقا للاسلام كان الارهاب في بلادها - [00:17:09](#)

اقل ولا اكثر؟ اقل لا شك في هذا ولينظر العاقل الى الامة الاسلامية حينما كانت مؤمنة متمسكة بالدين انه لا يوجد فيها ارهاب ابدا الم تعلموا ان خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:17:33](#)

الذي ملك من من الفرات فما وراءه الى البحر من من الغرب الم تعلموا انه ينام في المسجد على كومة من حصباء وليس عليه حارس الم تعلموا هذا العالم منكم يعلم هذا والذي لم يعلم يعلمه الان - [00:17:59](#)